



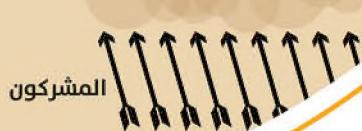
# السيرة النبوية

(١)



غزوة بدر

عریش الرسول  
صلوات الله عليه وسلم



الإصدار الأول  
٢٠١٩-١٤٤٠ م



العَبْكَن  
Obékon  
Education



# السيرة النبوية

## (١)

إعداد مجموعة زاد

الإصدار الأول  
٢٠١٩ - هـ ١٤٤٠ م



العنكبوت  
Obékon



[obeikanpub](#) [obeikan.reader](#)

للحصول على كتابنا الورقية



سوق

أحد شركات Amazon



للحصول على كتابنا الصوتية



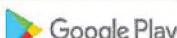
دار زاد للنشر الإلكتروني



www.kitabsawti.com



للحصول على كتابنا الإلكترونية



© مجموعة زاد للنشر، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفريق العلمي في مجموعة زاد

السيرة النبوية الجزء الأول: الشمائل النبوية. / الفريق العلمي في

مجموعة زاد. - الرياض، ١٤٢٩هـ

صفحة، ٢٧.٥×٢١ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٣٤-١٢-٩

أ. العنوان

١٤٣٩/٢٢٤٧

١- السيرة النبوية

ديوي: ٢٢٩

نشر زاد

المملكة العربية السعودية - جدة

حي الشاطئ - بيوتات الأعمال - مكتب

موبايل: +٩٦٦ ٦٤٣٢ ٤٤٤٥٠، هاتف: +٩٦٦ ١٢٦٩٩٢٤٢

ص.ب: ١٢٦٣٧١ جدة ٢١٣٥٢

[www.zadgroup.net](http://www.zadgroup.net)

الإصدار الأول

الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

توزيع زاد

المملكة العربية السعودية - الرياض

طريق الملك فهد - مقابل برج المملكة

هاتف: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٨٦٥٤، فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٨٠٩٥

ص.ب: ١٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

[www.obeikanretail.com](http://www.obeikanretail.com)

جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكopi)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطى من الناشر.





## كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

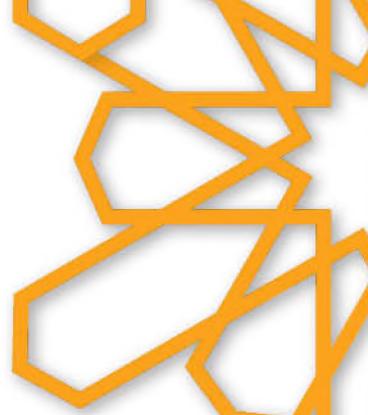
فإن العلم الشرعي من أهم الضرورات التي يحتاجها المسلم في حياته، وتحتاجها الأمة كلها في مسیرتها الحضارية؛ لذا جاءت النصوص الشرعية في الإعلاء من شأنه و شأن حامليه، قال تعالى: ﴿ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ۱۸] قال الشوكاني رحمه الله: «المراد بأولي العلم هنا علماء الكتاب والسنة»، وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ رِزْقِي عَلَمٌ ﴾ [طه: ۱۱۴]، وفي الحديث: «من سلك طريقة يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقة إلى الجنة» رواه مسلم.

وتأتي هذه السلسلة العلمية خدمة للمجتمع، بهدف إيصال العلم الشرعي إلى الناس بشتى الطرق، وتيسير سبله، وتقريره للراغبين فيه، ونرجو أن تكون رافدة ومعينة للبرامج العلمية والقراءة الذاتية وعوناً لمن يتغذى التزود من العلم والثقافة الشرعية، سعياً لتحقيق المقصود الأساس الذي هو نشر وترسيخ العلم الشرعي الرصين، المبني على أسس علمية صحيحة، وفق معتقد سليم، قائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بشكل عصري ميسّر، فنسأل الله تعالى للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والأخلاق.

\*\*\*



سلسلة  
زاد العلمية



السيرة النبوية  
(١)



أهمية  
السيرة  
ومكانتها



## أهمية السيرة ومكانتها

التحذير من بعض  
كتب السيرة

## أهمية السيرة ومكانتها:

تتجلى أهمية دراسة السيرة النبوية في عدة نقاط، منها:

١ أن سيرة النبي ﷺ هي الميزان الذي توزن به الأفعال؛ فما وافق هديه وسلوکه كان مقبولاً، وعلى وفق الشرع، وما لم يوافق هديه وسلوکه كان مردوداً.

أنها تجعل بين يدي الإنسان صورة ماثلة للقدوة الحسنة، والمثل الأعلى للبشرية في أعظم صورها، وهو النبي الكريم ﷺ؛ لذا أمر الله باتخاذه قدوة، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْرَقَ حَسَنَةٌ إِذَا كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذِكْرُ اللَّهِ كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

٢ في دراسة السيرة النبوية عنون على فهم كتاب الله عزوجل، والعمل به؛ لأنَّه ﷺ كان خلقه القرآن، فكانت حياته عليه الصلاة والسلام كلها تطبقها للقرآن وعملاً بها.

٣ بدراسة السيرة النبوية تزيد محبة النبي ﷺ، وذلك بالاطلاع على الجوانب العظيمة في حياته، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» متفق عليه.

أن شمائل النبي ﷺ وسيرته هي المنهج العظيم لل المسلم، الذي ي يريد الخير والحياة الكريمة في الدنيا والآخرة.

التعرف على الجيل العظيم: جيل الصحابة رضي الله عنهم، ومواقفهم مع رسول الله ﷺ، وخدمتهم لشريعته، وافتدائهم إياها بالنفس والولد والمال، ومدى حرصهم على الاقتداء به، في كل قول وفعل وأمر ونهي، فيكون سبيلاً للاقتداء بهم.

أنَّ في دراسة السيرة عوناً لفهم الدين كله؛ بدءاً بالعقيدة والعبادة والفقه؛ إذ كانت حياته ﷺ تطبيقاً للدين كله.

### التخيير من بعض الكتب:

هذه لمحة يسيرة على بعض الكتب التي يستقي منها البعض سيرة النبي ﷺ، على ما فيها من خطر وأخطاء كبيرة، ومن ذلك :

كتب الأدب ودواوين الشعر، ككتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني.

أو (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي.

فقد اشتملت هذه الكتب على أخبار وتفاصيل عن النبي ﷺ، وعن أصحابه رضي الله عنهم، مكذوبة باطلة، على ما فيها من الدس والتشويه والتزوير للتاريخ.

فلا ينبغي أن تكون هذه الكتب مصدراً لتلقي الأخبار أو السير، خاصة ما يتعلق بالنبي ﷺ وتاريخ الإسلام وأخبار الصحابة رضي الله عنهم.

## نشاط

١ اكتب مختصرًا في أهمية السيرة النبوية.

٢ مرّ عليك بعض الكتب التي ينبغي الحذر منها في السيرة، اذكر اثنين غيرهما.





النبي محمد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



نسبة ﷺ

مولده ﷺ

مrusuatah ﷺ

نشاته ﷺ

معجزة شق صدره ﷺ

## نَسْبُهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرُّة بن كعب بن لُؤيٌّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان. (رواوه البخاري).

وعدنان من نسل إسماعيل الذبيح بن إبراهيم عليهما السلام.

فرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَارٌ مِّنْ خِيَارٍ مِّنْ خِيَارٍ

فائدة  
إثرائية

فعن واثلة بن الأشعري روى عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم». أخرجه مسلم.

أبوه

عبد الله بن عبد المطلب، وكان أجمل شباب قريش.

أمّه

آمنة بنت وهب، كان أبوها سيد بن زهرة شرفاً وحسباً.

جده

عبد المطلب بن هاشم، هو سيد قبيلة قريش، له خصال كريمة، وقد اشتهر بحضر بشر (زمزم).

## مولده ﷺ

وُلد النبي ﷺ في يوم الاثنين، لاثتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل لـ١٣، وقيل لـ١٤، وقيل غير ذلك، من عام الفيل، وقصة أصحاب الفيل معروفة ذكرها القرآن الكريم، وذلك أن أبرهة ملك اليمن أراد أن يهدم الكعبة، فساق إليها جيشاً عظيماً ومعهم فيل، فرداً الله كيدهم وحفظ الكعبة، ورسول الله ﷺ لا يزال جنيناً في بطن أمه التي رأى حين وضعته نوراً خرج منها أضاءات منه قصور بصرى من أرض الشام. ومات أبوه عبد الله، وهو لا يزال جنيناً في بطن أمه -على الأرجح-، فلما ولد كان في حجر جده عبد المطلب يرعاه، وينظر حاجته هو وأمه.

الاحتفال بالمولد النبوى فى الثاني عشر من شهر ربيع الأول أو في غيره،

**فائدة إثرائية** ليس له أصل في الشرع، بل هو من بدع الفاطميين، وهم رواض، ولم يفعله أحد من أصحاب محمد ﷺ، ولا أحد من القرون الثلاثة المفضلة، ولم يرضه أحدٌ من أئمة الإسلام.



## مرضعاته ﷺ

حليمة بنت أبي ذؤيب

ثوبية مولاة أبي لهب

**أول من أرضعته: ثوبية مولاة أبي لهب**، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

**حليمة السعدية:** جاء نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن أطفالاً يرضعنهم، فكان الرضيع المبارك ﷺ من نصيب حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، واسم زوجها أبو كبشة، ودررت البركات على أهل ذاك البيت الذين أرضعواه مدة وجوده بينهم. وقد مكث فيهم ما يربو على أربع سنوات.

وقد ذكر أهل السير أنها كذلك أرضعت حمزة بن عبد المطلب، فيكون قد رضع مع رسول الله ﷺ من جهتين.

## نشأة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حادثة شقة مدرسة  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نشأ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتيمًا، فقد:

توفي أبوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو حمل.

وقيل: ولد شهران، وقيل: سبعة أشهر.

وماتت أمه وهو ابن أربع سنين، وقيل: ست سنوات.

وكفله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُدُّه عبد المطلب، فلما بلغ ثمانين سنين توفي جده،

فوليه عمُّه أبو طالب.

وأقيمت هذه المعجزة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرتين:

الأولى:

في بادية بني سعد وهو عند مرضعه حليمة، وكان في الرابعة من عمره.

الثانية:

كانت في ليلة الإسراء، كما روى ذلك البخاري ومسلم.

وقد روى مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلامان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طستر من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه - أي: جمعه وضم بعضه إلى بعض - ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلامان يسعون إلى أمه - أي: مرضعته - فقالوا: إن محمدا قد قتل، فاستقبلوه وهو منتزع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره.

## العودة

إِلَى أُمِّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فخشيت عليه حليمة بعد هذه الواقعة حتى ردّته إلى أمه، فكان عند أمه  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أن بلغ ست سنين.

خرجت آمنة لتزور أخوال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بني عدي بن النجار،  
فخرجت من مكة قاطعة تلك الرحلة الشاقة، ومعها ولدها اليتيم  
محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمكثت شهراً ثم قُفلت.

## وفاة الأم

ويبنما هي راجعة إذ لحقها المرض في أوائل الطريق، ثم  
اشتد حتى ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة.

مع الجد  
العطوف

وعاد به عبد المطلب إلى مكة، وكان شديد الرقة عليه، أكثر من  
أولاده، فكان لا يدعه، بل يؤثره على أولاده.

## وفاة الجد

توفي جُدُّ النبي ﷺ، وهو ابن ثمان سنوات بمكّة، فرأى قبل وفاته أن يعهد بكماله حفيده إلى أبي طالب، عمّ النبي ﷺ، الذي مكث عنده فترة طويلة من الزمن، يقوي جانبه، ويحميه، ويرفق به.

## اللقاء بِبَحِيرَى الرَّاهِبِ

لما بلغ رسول الله ﷺ اثنى عشرة سنة ارتحل به أبو طالب تاجراً إلى الشام، حتى وصل إلى بصرى، وكان في هذا البلد راهب عرف ببَحِيرَى، فلما نزل الركب خرج إليهم، وكان لا يخرج إليهم قبل ذلك، فجعل يتكلّلهم حتى جاء فأخذ بيده رسول الله ﷺ، وقال:

«هذا سُيدُ العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين»

فقال له أبو طالب وأشياخ قريش: وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا ساجداً، ولا يسجدان إلا النبي، وإنني أعرفه بخاتم النبوة أهل من غضروف كتفه مثل التفاحة، وإننا نجده في كتابنا، ثم أكرمه بالضيافة، وطلب من أبي طالب أن يرده، ولا يقدم به إلى الشام؛ خوفاً عليه من الروم واليهود، فبعثه عمه مع بعض غلاماته إلى مكة.

## حلف الفضول

وقع حلف الفضول في ذي القعدة في شهر حرام تداعت إليه قبائل من قريش: بنو هاشم، وبنو المطلب، وأسد بن عبد العزى، وزهرة بن كلاب، وتييم بن مُرّة، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي؛ لسنّه وشرفه، فتعاقدوا وتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته، وشهد هذا الحلف رسول الله ﷺ.

### فائدة إثرائية



روى البيهقي وصححه الألباني عن طلحة بن عبد الله بن عوفِ

أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقَدْ شَهَدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا مَا أُحِبُّ

أَنَّ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعْمٍ، وَلَوْ أَدْعَى بِهِ فِي الإِسْلَامِ لَأَجْبَتْ».

### حفظُ الله تعالى له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### من الصغر وحتى البعثة

نشأ النبي ﷺ على مكارم الأخلاق ومحاسنها، حفظه الله تعالى من كل ما يخالف كريم الخلق، فكان لا يشرب الخمر، ولا يأكل مما ذبح على النصب، ولا يحضر للأوثان عيداً ولا احتفالاً، بل كان من أول نشأته نافراً من هذه المعبودات الباطلة، حتى لم يكن شيء أبغض إليه منها، وحتى كان لا يصبر على سماع الحلف باللات والعزى.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَمَا بَنِيتِ الْكَعْبَةَ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَاسُ يَنْقَالَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَاسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رُقْبِكَ يَقِيكَ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «إِزَارِي، إِزَارِي» فَشَدَ عَلَيْهِ إِزَارَهُ، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَفِي رِوَايَةِ لَهُمَا: «فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ عَرِيَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

## نشاط

١. كيف كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خير أنساب العرب، وَضَحَّى ذلك؟

٢. ماذا ترى فيما يحدثه الناس في مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما الموقف الشرعي منه؟

٣. تكلم عن معجزة الشق، واذكر ما ورد في ذلك.

٤. ماذا تعرف عن حلف الفضول؟





أزواجه  
وأولاده

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سندرس في هذه الوحدة

## زواج النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها

زوجات النبي ﷺ

أولاده ﷺ



## زواجه صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها

### أول زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:

لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرين من عمره، خرج تاجراً إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها، وكانت قريشاً قوماً تجارة، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال له: ميسرة، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما رجع إلى مكة، ورأت خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر قبل هذا، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى فيه صلى الله عليه وسلم من خلالٍ وشمائلٍ كريمةٍ، وكان السادات والرؤساء يحرسون على زواجها فتأبى عليهم ذلك. فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منبه، فذهبت إليه صلى الله عليه وسلم وعرضت عليه أن يتزوج خديجة، فرضي بذلك، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسباً وثروة وعلماً.

وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

### خديجة رضي الله عنها :

- أول امرأة يتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم.
- لم يتزوج عليها في حياتها.
- ولدت له كل ولده إلا إبراهيم، فولدت القاسم وعبد الله، وأربع بنات، وهن: زينب وأم كلثوم، وفاطمة، ورقية.
- أما إبراهيم، فقد ولدته **مارية القبطية** رضي الله عنها التي أهداها له مقوقس مصر.

## زوجاته صلى الله عليه وسلم بعد خديجة:



## أولاده ﷺ :

### القاسم ١

وبه كان يُكَنِّي، أو يُكَنِّي، ولد قبل النبوة، وُتُوفِي وهو ابن ستين.

٢

### عبد الله

سُمي الطيب والطاهر؛ لأنَّه ولد بعد النبوة.

### إبراهيم ٣

ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، وهو آخر أبناء النبي ﷺ.

٤

### زيلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

كبرى بنات النبي ﷺ.

### رقية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٥

٦

### أم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

### فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٧

وقد ماتوا جميعاً في حياة رسول الله ﷺ عدا فاطمة، التي ماتت بعده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

## نشاط

كيف تزوج النبي ﷺ بخديجة ؑ، ومن أنجب منها؟

١

من أحب زوجات النبي ﷺ إليه، مع الدليل؟

٢

كيف تدلل على منزلة عائشة ؑ عند رسول الله ﷺ؟

٣

بم تجيز على من يطعن في عائشة ؑ؟

٤

٤

## رسالة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقسيم رسالة النبي ﷺ  
إلى : عهد مكي و مدني

بعثته ﷺ

مراحل دعوته ﷺ

الابتلاءات التي مَرَّ بها ﷺ  
ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم

الهجرة

دار الندوة، والاتفاق على  
قتل النبي ﷺ

## العهد المكي

الإسراء والمعراج

عام الحزن - العاشر  
منبعثة

هجرة المسلمين الأولى  
والثانية إلى الحبشة

ميثاق الظلم وشعب أبي  
طالب

بيعة العقبة  
الأولى والثانية

٩

هجرة النبي  
ﷺ

بعثته ﷺ

جبريل  
والوحى

تشريع  
الصلوة

٣

١

٢

٤

٦

٧

٨

٩

## العهد المكي

تنقسم حياة رسول الله ﷺ بعد أن شرفه الله بالنبوة والرسالة إلى عهدين، هما:

العهد المدني، عشر  
سنوات كاملة

العهد المكي، ثلات  
عشرة سنة

ثم يشتمل كُلُّ من العهدين على عدة مراحل، لكلَّ مرحلةٍ منها خصائصٌ تميّز بها عن غيرها.

وقبل الحديث عن العهد المكي وببدايةبعثة، فتلك بعض المظاهر من حفظ الله عزوجل  
لرسوله ﷺ قبل بعثته:

١ حفظه صغيراً بدأية من اصطفائه من أوسط النسب وأشرفه، وولادته من نكاح صحيح وليس من سفاح باطل.

٢ كفالة جده عبد المطلب - وهو سيد قريش - له طفلاً إلى أن بلغ الثامنة من عمره وتوفي جده، فانتقل إلى كفالة عمّه أبي طالب - وهو سيد قريش أيضاً - وفي ذلك ما فيه من المعنة.

٣ حفظه شاباً كما تقدم من أن يقع فيما يقع فيه الشباب من الفحش والخنا، وقد اشتهر ﷺ بين قومه وهو شاب بالصدق والأمانة.

٤ حفظ قلبه طاهراً فلم يعبد إلهآ غير الله عزوجل، ولم يسجد لصنم، ولم يتمسح بوثن، ولم يحلف بغير الله، هذا مع بغضه الشديد للآلهة قومه (اللات والعزى) وغيرهما).

٥ إعداده إعداداً معصوماً من نزع الشيطان ونفعه، وحفظ باطنه صحيحاً، وقد تجلى هذا في حادثتي شق الصدر.

## بعثته ﷺ في غار حراء



لما قارب النبي ﷺ الأربعين حُبِّبَ إليه الخلاء، فكان يأخذ السُّوِيقَ والماء، ويذهب إلى غار حراء، على مبعدة نحو ميلين من مكة، فيقيم فيه شهر رمضان، ويقضي وقته في العبادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون وفيما

وراءها، وهو غير مطمئن لما عليه قومه من عقائد، ولكن ليس بين يديه طريق واضح، ولا منهج محدد، ولا طريق قاصد يطمئن إليه ويرضاه.

وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفاً من تدبير الله له، لما يتضرر من الأمر العظيم، فيستعد لتحمل الأمانة الكبرى، وكان ذلك قبل تكليفه بالرسالة بثلاث سنوات.

## جبريل والوحى

لما بلغ ﷺ أربعين عاماً ابتعثه الله تبارك وتعالى للعالمين بشيراً ونذيراً، وأتاه جبريل عليه السلام بالوحى من رب العالمين بغار حراء، فقال: أقرأ، فقال عليه السلام : ما أنا بقارئ، قال ﷺ: فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: أقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فقال لي في الثالثة: «أَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلِقٍ ② أَقْرَا ③ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْبِ ④ عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤» أخرجه البخاري ومسلم.

## تأخر جبريل بالوحي

ويذكر في ذلك قصة سبقت في صحيح البخاري: «أنه لما تأخر نزول جبريل بالوحي في أولبعثة بقي رسول الله ﷺ، وفتر الوحي فترّة، حزن النبي ﷺ - فيما بلغنا - حزناً عَدَا منه مراراً يتردّى من رؤوس شواهد الجبال، فكلما أُوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تَبَدِّى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشه، وتَنَقَّرْ نفْسَه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غداً المثل ذلك، فإذا أُوفى بذروة الجبل تَبَدِّى له جبريل فقال له مثل ذلك».

والصحيح في هذا الخبر أنه ليس مما رواه البخاري، بل هو من بلاغات الزهري، وليس موصولاً، فلا تصح نسبته إلى النبي ﷺ.

فائدة  
إثرائية



## جبريل ينزل بالوحي مرة ثانية

قال ابن حجر: «وكان ذلك -أي: هذا الانقطاع- ليذهب ما كان ﷺ وجده من الروع، وليحصل له التشوفُ إلى العود، فلما حصل له ذلك وأخذ يرتفع مجيء الوحي أكرمه الله بالوحي مرة ثانية. قال ﷺ: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري هبطت، فلما استبطنت الوادي فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، ونظرت أمامي فلم أر شيئاً، ونظرت خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسٍ بين السماء والأرض، فجئشتُ -أي: فزعت- منه رعباً حتى هويت إلى الأرض، فأتيت خديجة رضي الله عنها فقلت: (زملوني)، دثروني، وصبوا عليَّ ماء بارداً»، قال: «فَدَثَرُونِي وَصَبُّوْا عَلَيَّ ماء بارداً، فنزلت: **﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ۚ ۖ قُرْفَانِدَرٌ ۚ ۖ وَرَبِّكَ فَكَرِزٌ ۚ ۖ وَثِيَابَكَ فَطَهَرٌ ۚ ۖ وَالرِّزْزَ فَاهْجَرٌ ۚ ۖ﴾**» [المدثر: ١-٥] وذلك قبل أن تفرض الصلاة، ثم حميَ الوحي بعدُ وتتابع». أخرجه البخاري ومسلم.

## فائدة إثرائية



وهذه الآيات هي مبدأ رسالته ﷺ، وتشتمل على نوعين من التكليف:

### النوع الأول:

تكليفه ﷺ بالبلاغ والتحذير، وذلك في قوله تعالى: **﴿فَرَأَيْذَرُ﴾**

### النوع الثاني:

تكليفه ﷺ بتطبيق أوامر الله سبحانه وتعالى على ذاته، وذلك في بقية الآيات. كقوله:

**﴿وَرَبِّكَ فَكِيرٌ﴾** وقوله: **﴿وَثِيَابَكَ فَطَهَرَ﴾**

## نشاط

اكتب مختصاراً عن العهد المكي.

١

ما الآية التي تعتبر مبدأ الرسالة؟ وما أهم ما اشتملت عليه؟

٢

## أقسام الوحي

وينقسم الوحي إلى ست مراتب:

الرؤيا الصادقة، وقد كانت مبدأً

وحيه ﷺ.

أنه ﷺ كان يتمثل له الملائكة  
رجالاً فيخاطبه حتى يعي عنده ما  
يقول له، وفي هذه المرتبة كان  
يراه الصحابة رضي الله عنه أحياناً.



ما أوحاه الله إليه، وهو فوق السماوات  
ليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها.

ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه  
من غير أن يراه، كما قال النبي  
ﷺ: «إن روح القدس نفث  
في روعي أنه لن تموت نفس حتى  
تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا  
في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء  
الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله،  
فإن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته».  
آخرجه اليهقي، وصححه الألباني.

أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس  
ـ وهو صوت وقع الحديدـ ، وكان  
أشدّه عليه، حتى إنّ جبينه ليتَقدَّد  
عرقاً في اليوم الشديد البرد، وحتى  
إنّ راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا  
كان راكبها.

أنه يرى الملائكة في صورته التي خلق  
عليها، فيوحى إليه ما شاء الله أن  
يوحيه، وهذا وقع له مرتين، كما ذكر  
الله ذلك في سورة النجم.

## مراحل الدعوة



### المرحلة الأولى: الدعوة إلى الله سرًا

بعد نزول ما تقدم من آيات سورة المدثر قام رسول الله ﷺ بالدعوة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ وحيث إن قومه كانوا جفاةً لا دين لهم، إلا عبادة الأصنام والأوثان، ولا حجة لهم إلا أنهم أَلْعَوْا آباءهم على ذلك، ولا أخلاق لهم إلا الأخذ بالعزوة والأنفة، ولا سبيل لهم في حل المشاكل إلا السيف، وكانوا مع ذلك متصدّرين للزعامة الدينية في جزيرة العرب، ومحتلين مركزها الرئيس، ضامنين حفظ كيانها، فقد كان من الحكم تلقاء ذلك أن تكون الدعوة في بدء أمرها سريةً؛ لئلا يفاجئ الرسول أهل مكة بما يهيجهم.

وكان من الطبيعي أن يعرض الرسول ﷺ الإسلام أولًا على الصق الناس به من أهل بيته، وأصدقائه، فدعاهم إلى الإسلام، فأجابه من هؤلاء الذين لم تخالجهم ريبة قط في نبوته ﷺ، قوم عُرِفُوا في التاريخ الإسلامي بالسابقين الأولين، وفي مقدمتهم:

**زوج النبي ﷺ أم المؤمنين خديجة بنت خويلد.**

**صديقـه الحـمـيمـ أبو بـكر الصـديـقـ.**

**مولـاهـ زـيدـ بنـ حـارـثـةـ.**

**ابـنـ عـمـهـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـجـمـعـينـ.**

وبعد التبع والاستقرار يتضح أن الموصوفين بالسبق إلى الإسلام وصلوا إلى مائة وثلاثين رجلاً وامرأة، ولكن لا يعرف أنهم كلهم أسلموا قبل الجهر بالدعوة أو تأخر إسلام بعضهم إلى الجهر بها.

## تشريع الصلاة

من أوائل ما نزل من الأحكام: الأمر بالصلاحة، وهي العبادة التي أمر بها المؤمنون، ولا تعرف لهم عبادات وأوامر ونواهٍ أخرى غير ما يتعلق بالصلاحة، وإنما كان الوحي يبين لهم جوانب شتى من التوحيد، ويرغبهم في تزكية النفوس، ويحثّهم على مكارم الأخلاق، ونحوه.

ولم تزل الدعوة مقصورةً على الأفراد مدةً من الزمن، ولم يجهر بها النبي ﷺ، إلا أنها عُرِفت لدى قريش، وفشا ذكر الإسلام بمكة، وتحدث به الناس.

## المرحلة الثانية: الجهر بالدعوة

أول ما نزل بهذا الصدد قوله تعالى: «وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤]، وقد ورد هذا في سياق ذُكرت فيه قصة موسى عليه السلام، من بداية نبوته إلى هجرته مع بنى إسرائيل، وقصة نجاتهم من فرعون وقومه، وإغراق آل فرعون معه.

وكانَ هذا التفصيل جيء به مع أمر الرسول ﷺ بالجهر بالدعوة إلى الله؛ ليكون أمامة وأماماً أصحابه مثلاً لما سيلقونه من التكذيب والاضطهاد حينما يجهرون بالدعوة، ولتكونوا على بصيرة من أمرهم منذ البداية.

### على جبل الصفا



صعد النبي ﷺ على الصفا، ثم هتف: «يا صباهاه» ثم جعل ينادي بطون قريش، ويدعوهم قبائل قبائل: «يا بني فهر، يا بني عدي، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب».

فلمَا سمعوا قالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد. فأسرع الناس إليه، حتى إن الرجل إذا لم يستطع أن يخرج إليه أرسل رسولاً لينظر ما هو.

فلمَا اجتمعوا قال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكتكم مُصدقٍ؟».

قالوا: نعم، ما جرّينا عليك كذباً، ما جرّينا عليك إلا صدقاً.

قال: «إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله - أي: يتطلع وينظر لهم من مكان مرتفع لثلاث يدهمهم العدو - فخشى أن يسبقوه فجعل ينادي: يا صباهاه»

ثم دعاهم إلى الحق، وأنذرهم من عذاب الله، فخَصَّ وعَمَّ فقال:

يا معاشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً، ولا أغني عنكم من الله شيئاً.

يا بني كعب بن لؤي، أفقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً.

يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار.

يا معاشر بنى قصى، أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم ضرأ ولا نفعاً.

يا معاشربني عبد مناف، أقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً،  
ولا أغنى عنكم من الله شيئاً.

يا بنى عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار.

يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار.

يا معاشر بنى عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعاً، ولا  
أغنى عنكم من الله شيئاً، سلوني من مالى ما شئتم، لا أملك لكم من الله شيئاً.

يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً.

يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئاً.

يا فاطمة بنت محمد رسول الله، سليني ما شئت من مالي، أنقذني نفسك من النار، فإني لا  
أملك لك ضرّاً ولا نفعاً، ولا أغنّي عنك من الله شيئاً.

غير أن لكم رحمةً سأبليها بيلاٰلها، أي: أصلُها حسب حقها.

آخرجه أَحْمَدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ.

ولما تم هذا الإنذار انقضَّ الناس وتفرَّقوا، ولا يُذكر عنهم أي رَدَّ فعل، سوى أنَّ أباً لهبٍ واجهَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسوءِ، وقال: تبَّا لك سائر الْيَوْمِ، أَلَهُذَا جَمِيعُنَا؟ فنزلت: ﴿تَبَّأْتَ أَفَ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [سورة المسد: ١].

ولم يزل هذا الصوت يرتج دويه في أرجاء مكة حتى نزل قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ  
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

فقام رسول الله ﷺ يجهر بالدعوة إلى الإسلام في مجامع المشركين ونواديهم، يتلو عليهم كتاب الله، ويقول لهم ما قالته الرسول لأقوامهم: ﴿يَنَّقُوْرُ أَبْعَدُوا اللَّهَ مَالَكُمْ مِّنِ إِلَّا  
غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩]، وبدأ يعبد الله تعالى أمام أعينهم، فكان يصلّي بفناء الكعبة نهاراً جهاراً وعلى رؤوس الأشهاد.

## موقف المشركين من رسول الله ﷺ:

اشتدَّ إِيذاءُ الْكُفَّارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بَعْدَ الجَهْرِ بِالدُّعَوَةِ، وَمِنْ صُورِ هَذَا الإِيذَاءِ مَا رُوِيَّ بِبَخْرَىٰ وَمُسْلِمٍ مِّنْ حَدِيثِ ابْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَصْلَىٰ بَعْدَ الْبَيْتِ وَأَبْوَاجَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ لَهُ جَلْوَسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيْكُمْ يَجِيءُ بَسْلَىٰ جَزُورِ بَنِي فَلَانَ فَيَضْعُهُ عَلَىٰ ظَهَرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّىٰ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهَرِهِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظَرُ لَا أَغْنِي شَيْئاً لَوْ كَانَ لِي مَنْعَةً، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحِكُونَ وَيَحِيلُّونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهِيرَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَقْرِيشٌ ثَلَاثَ مَرَاتٍ».

وقد اتخذ رسول الله ﷺ خطوتين حكيمتين، كان لهما بالغ الأثر في نفع الدعوة:

الأولى:

اختيار دار الأرقام بن أبي الأرقام المخزومي مركزاً للدعوة، وليجتمع فيها بال المسلمين سراً، فيتلوا عليهم آيات الله، وليؤدي فيها المسلمين عبادتهم وأعمالهم.

الثانية:

هجرة المسلمين الأولى والثانية إلى الحبشة.

## الهجرة الأولى

حينما اشتد البلاء والفتنة والإيذاء على المسلمين في مكة، قال لهم رسول الله ﷺ: «إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومحراجاً مما أنتم فيه».

فخرج المسلمون حتى نزلوا بالحبشة فأكرمهم النجاشي وأمنهم، وكان أول من هاجر من المسلمين عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وتبعه جمع من كبار الصحابة.

وكانت الهجرة الأولى سنة خمس منبعث الرسول ﷺ، وعدد الذين هاجروا فيها أحد عشر رجلاً وأربع نسوة.

## الهجرة الثانية

فكان عدد الذين هاجروا فيها اثنين وثمانين رجلاً وثمانين امرأة، وأبناؤهم، وسببها أن المهاجرين الأوائل سمعوا بإسلام قريش فعاد بعضهم، ومنهم عثمان بن عفان وزوجته، فلم يجدوا قريشاً أسلماً، ووجدوا المسلمين في بلاء عظيم وشدة، فهاجروا مرة أخرى ومعهم هذا العدد الكبير.

وقد أرسلت قريش في إثرهم عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة بهدايا إلى النجاشي ليرد المسلمين، ولكن هيهات، فقد أسلم النجاشي وأبي أن يردد، بل أعطاهم الأمان في أرضه، وأقرّهم على دينهم، وردّ رسول قريش لم ينالوا شيئاً.

### إسلام حمزة وعمر بن الخطاب

خلال هذا الجو العصيب دخل في الإسلام رجالان عظيمان، لهما كل الهمية في صدور رجال قريش، وهما حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وهنا بدأت قريش في اتخاذ طريق المفاوضات مع رسول الله ﷺ.

## ميثاق الظلم، وشعب أبي طالب



اشتد الأمر بالمرتدين،  
فاجتمعوا وتحالفوا على  
بني هاشم وبني المطلب ألا  
يناكحوه، ولا يبايعوه،  
ولا يجالسوهم، ولا يدخلوا  
يختلطوا بهم، ولا يكلموهم،  
حتى يسلموا إليهم رسول  
الله ﷺ للقتل، وكتبوا بذلك صحيفه.

تم هذا الميثاق وعلقت الصحيفه في جوف الكعبه، وحبس المسلمين في شعب أبي طالب، واشتد الحصار، وقطعت عنهم الماء.

فلم يكن المرتدين يتذمرون طعاماً يدخل مكة ولا يبعا إلا بادروه فاشتروه، حتى بلغهم الجهد، والتجأوا إلى أكل الأوراق والجلود.

وحتى كان يسمع من وراء الشعب أصوات نسائهم وصبيانهم يتضاغون من الجوع.

## نقض صحيفه الميثاق

مرّ ثلاثة أعوام والأمر على ذلك، وفي المحرم سنة عشر من النبوة نقضت الصحيفه وفكَّ الحصار؛ وذلك أن قريشاً كانوا بين راضٍ بهذا الميثاق وكارهٍ له، فسعى في نقض الصحيفه من كان كارهاً لها وتم نقضها.



## عام الحزن:



فائدة  
إثرائية

اشتهر عند الناس إطلاق هذا الاسم (عام الحزن) على العام الذي توفيت فيه خديجة رضي الله عنها وأبو طالب، ولم يثبت أن النبي ﷺ أو أحداً من أصحابه، ولا من التابعين سُمِّي هذا العام بهذه التسمية.

### العام العاشر منبعثة:

## وفاة أبي طالب عم النبي ﷺ

أَلَّحَ المَرْضُ عَلَى أَبِي طَالِبٍ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ وَافَتْهُ الْمَنِيَّةُ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ مِّنَ النَّبُوَّةِ، بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّعْبِ بِسَتَةِ أَشْهُرٍ.

وقيل: توفي في رمضان قبل وفاة خديجة رضي الله عنها بثلاثة أيام.

## وفاة خديجة رضي الله عنها

وَبَعْدَ وَفَاتَهُ أَبِي طَالِبَ بَنْحُوا شَهْرَيْنِ أَوْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلَيْنِ تَوَفَّتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنِ خَدِيجَة رضي الله عنها، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَاكَ فِي الْخَمْسِينَ مِّنْ عَمْرِهِ.

## نشاط



١

اذكر إجمالاً أقسام الوحي، وما أعظمها؟

٢

اكتب باختصار المرحلة الأولى من الدعوة.

٣

كيف كان موقف المشركين في بداية الدعوة؟

٤

تكلم على الهجرتين، وما أعظم حدث تم خلالهما؟

٥

ماذا تعرف عن شعب أبي طالب، وكيف تم نقض الميثاق؟

## المرحلة الثالثة: دعوة الإسلام خارج مكة

### رحلة الطائف (شوال - سنة عشر من النبوة)

في شوال سنة عشر من النبوة خرج النبي ﷺ إلى الطائف، وهي تبعد عن مكة نحو ستين ميلاً، سار إليها ماشياً على قدميه، ومعه مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه.

بدأ ﷺ بسادات القوم، فكلمهم عن الإسلام ودعاهم إلى الله، فرددوا عليه رداً قاسياً، وقالوا له: أخرج من بلادنا، ولم يكتفوا بهذا الأمر، بل أغروا به سفهاءهم وعيدهم، فتبعوه يسبونه ويصيغون به ويرمونه بالحجارة، فأصيب عليهما السلام في قدميه حتى سالت منها الدماء، وأصاب النبي ﷺ من الهم والحزن والتعب ما جعله يسقط على وجهه الشريف، ولم يُفق إلا وجريل قائم عنده، يخبره بما يقوله ملوك الرجال: إن شئت يا محمد أن أطبق عليهم الأخشبين، فأتى الجواب منه عليهما السلام بالعفو عنهم قائلاً: «أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً» متفق عليه.

### عرض الإسلام على القبائل والأفراد

في ذي القعدة من نفس السنة عاد رسول الله ﷺ إلى مكة؛ ليستأنف عرض الإسلام على القبائل والأفراد، ولا قرب الموسوم كان الناس يأتون إلى مكة لأداء فريضة الحج، فانتهز رسول الله ﷺ هذه الفرصة، فأتاهم قبيلة قبيلة، يعرض عليهم الإسلام ويدعوهم إليه، كما كان يدعوهم منذ السنة الرابعة من النبوة، وقد بدأ يطلب منهم من هذه السنة العاشرة أن يؤذوه وينصروه ويمنعوه حتى يُبلغ ما بعثه الله به.

## ستة رجال من أهل المدينة

وكان من سعادة أهل يثرب أنهم كانوا يسمعون من حلفائهم من يهود المدينة، إذا كان بينهم شيء، أن نبياً من الأنبياء مبعوث في هذا الزمان سيخرج، فتتبعه، ونقتلكم معه قتل عاد وإرم.

فلما لحقهم رسول الله ﷺ قال لهم: «من أئش؟» قالوا: نفر من الخزرج، قال: «من موالي اليهود؟» أي حلفائهم، قالوا: نعم. قال: «أفلا تجلسون أكلمكم؟» قالوا: بلى، فجلسوا معه، وبين لهم حقيقة الإسلام ودعوته، ودعاهم إلى الله عَزَّجَلَّ، وتلا عليهم القرآن. فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله يا قوم، إنه للنبي الذي تَوعَدُوكُم به يهود، فلا تسبقونكم إليه، فأسرعوا إلى إجابة دعوته، وأسلموا، ولما رجع هؤلاء إلى المدينة حملوا إليها رسالة الإسلام، فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيه ذكر رسول الله ﷺ.

## زواج رسول الله ﷺ بعائشة رضي الله عنها

وفي شوال من السنة الحادية عشرة من النبوة تزوج رسول الله ﷺ عائشة الصديقة رضي الله عنها، وهي بنت ست سنين، وبني بها بالمدينة في شوال في السنة الأولى من الهجرة وهي بنت تسعة سنين.

## الإسراء والمعراج

قال ابن القيم رحمه الله: «أسرى برسول الله ﷺ بجسده من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، راكباً على البراق، بصحبة جبريل عليه السلام، فنزل هناك، وصلى بالأنبياء إماماً، وربط البراق بحلقة بباب المسجد، ثم عرّج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء، ثم عرّج به إلى الجبار جل جلاله، فدنا منه حتى كان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض عليه خمسين صلاة فسأله التخفيف في عدد الصلوات بعدما أشار عليه موسى عليه السلام بطلب التخفيف، حتى جعلها خمساً ثم نادى مناد: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي». منفق عليه.

## بيعة العقبة الأولى

تقدم أن ستة نفر من أهل يثرب أسلموا في موسم الحج، ووعدوا رسول الله ﷺ بإبلاغ رسالته إلى قومهم.

وكان من جراء ذلك أن جاء في الموسم التالي، موسم الحج في السنة الثانية عشرة من النبوة، اثنا عشر رجلاً، فيهم خمسة من الستة الذين كانوا قد التقوا برسول الله ﷺ في العام السابق - والسادس الذي لم يحضر هو جابر بن عبد الله، وبسبعين سوادهم.

روى البخاري ومسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « تعالوا بآياعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا ترذوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بيتهان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفق منكم فأحرره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا، فهو له كفارة، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله، فأمره إلى الله؛ إن شاء عاقبه، وإن شاء عفا عنه». فبأيدهم على ذلك.

## مصعب بن عمير رضي الله عنه:

### أول سفير في الإسلام

بعد أن تمت البيعة وانتهى الموسم بعث النبي ﷺ مع هؤلاء المباعين أول سفير في يثرب؛ ليعلم المسلمين فيها شرائع الإسلام، ويفقههم في الدين، وليقوم بنشر الإسلام بين الذين لم يزالوا على الشرك.

واختار لهذه السفارية شاباً من شباب الإسلام من السابقين الأولين، وهو مصعب بن عمير رضي الله عنه.

نزل مصعب بن عمير على أسعد بن زرار، وأخذنا يثبات الإسلام في أهل يثرب بجدٍ وحماسٍ، وكان مصعب يُعرف بالمقرئ، وأقام مصعب في بيت أسعد بن زراره يدعو الناس إلى الإسلام، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون.



## بيعة العقبة الثانية

في موسم الحج في السنة الثالثة عشرة من النبوة حضر لأداء مناسك الحج بضع وسبعون نفساً من المسلمين من أهل يثرب، جاءوا ضمن حجاج قومهم من المشركين، وقد تساءل هؤلاء المسلمين فيما بينهم، وهم لم يزالوا في يثرب أو كانوا في الطريق: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطوف ويطرد في جبال مكة ويحاف؟! فلما قدموا مكة جرى بينهم وبين النبي ﷺ توافقاً سريّاً أدّى إلى اتفاق الفريقين على أن يجتمعوا في أوسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة، حيث الجمرة الأولى من منى، وأن يتم الاجتماع في سرية تامة في ظلام الليل.

## بنود البيعة

قال جابر رضي الله عنه: قلنا: يا رسول الله، علام نبأيك؟ قال: «على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى التفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمعنوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة».

## في دار الندوة

لما رأى المشركون أن أصحاب رسول الله ﷺ قد تجهزوا وخرجوا، وحملوا وساقوا الذراري والأطفال والأموال إلى الأوس والخزرج أصابتهم الكآبة والحزن، وساورهم القلق والهمُّ بشكل لم يسبق له مثيل، فقد تجسد أمامهم خطر حقيقي عظيم، أخذ يهدد كيانهم الوثني والاقتصادي، ولما جاءوا إلى دار الندوة حسب الموعد، اعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، ووقف على الباب، فقالوا: من الشيف؟ قال: شيف من أهل نجد، سمع بالذي تواعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ألا يعدهم منه رأياً ونصحاً. قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم.

## الاتفاق على قتل النبي ﷺ

### مخطط أبي جهل

حصل الإجماع في دار الندوة على قرار غاشم بقتل النبي ﷺ، فقد اجتمعوا على اقتراح أبي جهل، قال أبو جهل: والله إن لي فيه رأياً ما أراكم وقعتم عليه بعد. قالوا: وما هو يا أبي الحكم؟ قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً تسيباً وسيطاً، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنو عبد منافٍ على حرب قومهم جميعاً. فقال الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي الذي لا رأي غيره.

## هجرة النبي ﷺ - السنة الرابعة عشرة منبعثة

ذهب النبي ﷺ في الهجرة إلى أبي بكر رضي الله عنه ليبرم معه الهدنة، قالت عائشة رضي الله عنها: «بينما نحن جلوسٌ في بيت أبي بكر في نحر الظهرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «أخرج منْ عندك». فقال أبو بكر: إنما هم أهلك، بأبي أنت يا رسول الله. قال: «فإني قد أذن لي في الخروج».

فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟

قال رسول الله ﷺ: «نعم».

ثم أبرم معه خطة الهجرة، ورجع إلى بيته يتظاهر مجيء الليل.

أما كفار قريش، فقد قضوا نهارهم في الإعداد سرّاً لتنفيذ الخطة المرسومة التي أبرموها في دار الندوة، وكان من عادة رسول الله ﷺ أن ينام في أوائل الليل بعد صلاة العشاء، ويخرج بعد نصف الليل إلى المسجد الحرام، يصلِّي فيه قيام الليل، فأمر عليه رضي الله عنه تلك الليلة أن يضطجع على فراشه، ويتسجّي ببرده الحضرمي الأخضر، وأخبره أنه لا يصبه مكروه.

## الرسول ﷺ يغادر بيته



فشل قريش في خطتها فشلاً ذريعاً مع غاية التيقظ والتنبه؛ إذ خرج رسول الله ﷺ من البيت، واحتراق صفوفهم، وأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم، وقد أخذ الله أبصارهم عنه فلا يروننه، وهو يتلو: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكَّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ» [يس: ٩]. فلم يبقَ منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه تراباً، ومضى إلى بيت أبي بكر، فخرجا من خوخة في دار أبي بكر ليلاً حتى لحقا بغار ثور في اتجاه اليمن.

ولما كان النبي ﷺ يعلم أن قريشاً ستتجدد في الطلب، وأن الطريق الذي ستتجه إليه الأنظار لأول وهلة هو طريق المدينة الرئيسي المتجه شمالاً، سلك الطريق الذي يضاده تماماً، وهو الطريق الواقع جنوب مكة، والمتجه نحو اليمن، سلك هذا الطريق نحو خمسة أميال حتى بلغ إلى جبل يعرف بجبل ثور وهو جبل شامخ، وعبر الطريق، صعب المرتفق، ذو أحجار كثيرة، فحفيت قدما رسول الله ﷺ، فحمله أبو بكر حين بلغ إلى الجبل، وطفق يشتد به حتى انتهى به إلى غار في قمة الجبل عرف في التاريخ بغار ثور.

وَكَمْنَا فِي الغَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ وَلَيْلَةَ الْأَحَدِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَ يَبْيَسْ عَنْهُمَا.

أما قريش فقد جن جنونها حينما تأكد لديها إفلاتُ رسول الله ﷺ صباح ليلة تنفيذ المؤامرة. فأول ما فعلوا بهذا الصدد أنهم ضربوا علياً، وسحبوه إلى الكعبة، وحبسوه ساعة، لعلهم يظفرون بخبرهما.

وقررت قريش استخدام جميع الوسائل التي يمكن بها القبض على النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنهما، فوضعت جميع الطرق النافذة من مكة تحت المراقبة الشديدة، كما قررت إعطاء مكافأة كبيرة قدرها مائة ناقة، بدل كل واحد منهمما لمن يعيدهما إلى قريش، حيّين أو ميتين، كائناً من كان.



## في الطريق إلى المدينة



ثم ارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنهما وارتحل معهما عامر بن فهير، وأخذ بهم الدليل عبد الله بن أريقط على طريق السواحل.

## دخول المدينة

قال عروة بن الزبير رحمه الله: سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة - مكان في مدخل المدينة -، فيتظرونوه حتى يردهم حرّ الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أتوا إلى بيتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم - أي: شرفكم وعزكم - الذي تنتظرون، فخرج المسلمون، وتلقوا رسول الله ﷺ بظهور الحرّة.

قال ابن القيم: وكبر المسلمين فرحاً بقدومه، وخرجوا للقاءه، فتلقوه وحيوه بتحية النبوة، فأحدقوا به مطيفين حوله، والسكينة تغشاه، والوحى ينزل عليه: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَرَجُبِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِئَكَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [الترحيم: ٤].

ثم سار النبي ﷺ حتى دخل المدينة، ومن ذلك اليوم سميت يثرب بالمدينة، وكان يوماً مشهوداً أغراً، فقد ارتجت البيوت والسّكك بأصوات الحمد والتسبيح.

وكان ﷺ لا يمر بدار من دور الأنصار إلا أخذ صاحبها بخطام راحلته ودعاه إلى التزول عنده، فلم تزل الناقة سائرة به حتى وصلت إلى موضع مسجده فبركت، ثم نهضت، فسارت قليلاً، ثم رجعت إلى الموضع الأول فبركت، فنزل النبي ﷺ على أخواه في بني التجار، وقال ﷺ: «أي بيت أهلاً أقرب؟» فقال أبو أيوب: أنا يا رسول الله. فنزل النبي ﷺ على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. أخرجه البخاري.



## نَشَاطٌ

١

تكلم عن المرحلة الثالثة للدعوة في النقاط الآتية:

- رحلة الطائف.

- الإسراء والمعراج.

- بيعة العقبة الأولى والثانية.

- ما وقع في دار الندوة.

- هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

## العهد المدني







٣

وفاته

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢

السرايا  
والغزوات

١

الأعمال التي  
قام بها النبي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند  
وصوله المدينة

## العقد المدني

### بناء المسجد النبوي

أول خطوة خطتها رسول الله ﷺ عند مقدمه المدينة هي بناء المسجد النبوي، واختار له المكان الذي بركت فيه ناقته ﷺ، فاشترى من غلامين يتيمين كانا يملكانه، وأسهم في بنائه بنفسه، فكان ينقل اللبن والحجارة ويقول:

اللَّهُمَّ لَا يَعْيَشُ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ  
فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

### المؤاخاة بين المسلمين

ثم إن النبي ﷺ بجانب قيامه ببناء المسجد قام بعمل آخر من أروع ما يأثره التاريخ، وهو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، آخرى بينهم على المواساة، وأن يتوارثوا بعد الموت دون ذوي الأرحام، فلما أنزل الله عزوجل: «وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَقْرَبُ لِبَعْضٍ» [الأنفال: 75] ردَّ التوارث إلى الرحم دون عقد الأخوة.

### ميثاق التحالف الإسلامي

كما قام رسول الله ﷺ بعقد هذه المؤاخاة بين المؤمنين، فقد قام بعقد معاهدة أزاح بها ما كان بينهم من ح Razas في الجاهلية، وما كانوا عليه من نزعات قبلية جائرة، واستطاع بفضلها إيجاد وحدة إسلامية شاملة.

## الإذن بالقتال

لم تنقطع قريش عن تهديد المسلمين بعد الهجرة، بل استمرت في هذا التهديد، وكانت رسالة قريش للمدنيين حاسمة، قالوا: إنكم آويتم صاحبنا، وإننا نقسم بالله لتقاتلنا أو لتخرجنَّه أو لنسيرنَّ إليكم بأجمعنا، حتى نقتل مقاتلتكم، ونستبيح نساءكم.

أما رسالتهم للمهاجرين فتقول: «لَا يغرنُكُمْ أَنْكُمْ أَفْلَمُونَا إِلَى يَرْبَّ سَنَاتِكُمْ فَنَسْتَأْصِلُكُمْ وَنَبْدِلُ خَضْرَاءَكُمْ فِي عَقِيرِ دَارِكُمْ».

وفي هذه الظروف الخطيرة نزل الإذن بالقتال، قال تعالى: ﴿أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ طَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَثُوكُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا نَوُا أَذَّكَرُوهُ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [الحج: ٤١].

### نشاط

١ تكلم عن أهم أعمال العهد المدني، مستعيناً بباحث غير التي مررت بك.

## السرايا والغزوات قبل بدر



كان هناك جملة من السرايا والغزوات قبل بدر، وهي :

١ سرية سيف البحر في السنة الأولى للهجرة، وكان على رأسها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٢ سرية رابع في السنة الأولى للهجرة، وكان على رأسها عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٣ سرية الخرار في السنة الأولى للهجرة، وكان على رأسها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

٤ غزوة الأبواء أو ودان في السنة الثانية للهجرة، وقادها الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه، وهي أول غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم، وكان حاملاً اللواء فيها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

### غزوة بواط

في السنة الثانية للهجرة، وقادها الرسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه.

٥

### غزوة سقوان

في السنة الثانية للهجرة، وقادها الرسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه، وتسمى هذه الغزوة بدر الأولى.

٦

### غزوة ذي العشيرة

في السنة الثانية للهجرة، وقادها

الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه.

٧

### سرية نخلة

في السنة الثانية للهجرة، وكان على رأسها

عبد الله بن جحش في اثنى عشر رجلاً من المهاجرين،

وقد قتلوا عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل في الإسلام،

وأسروا عثمان بن عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان

مولى بنى المغيرة، وهما أول أسيرين في الإسلام.

٨

## أهدافها:

كان لهذه السرايا والغزوات أهداف منها:

الاستكشاف والتعرف  
على الطرق المحيطة  
بالمدينة، والمسالك  
المؤدية إلى مكة.

عقد المعاهدات مع  
القبائل التي تسكن حول  
هذه الطرق.

إشعار مشركي يشرب  
ويهودها وأعراب  
البادية بقوة المسلمين.

إشعار قريش بالخطر  
على تجارتها  
ومصالحها.

## فرضية القتال:

في تلك الفترة بعد سرية عبد الله بن جحش، فرض الله تعالى القتال، ونزل في ذلك قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْمُعْتَدِلِينَ» [آل عمران: 190].

1 وقعت عدة غزوات وسرايا قبل بدر، اذكر الأهداف منها.

ماذا تفهم من هذه الآية: **﴿وَقَتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَمْتَدُوا إِلَيْهِمْ  
اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾** [البقرة: ١٩٠]؟

## غزوات النبي ﷺ الكبرى وصلح الحديبية

- ٢ هـ غزوة بدر الكبرى
- ٣ هـ غزوة أحد
- ٤ هـ غزوة الخندق (الأحزاب)
- ٦ هـ صلح الحديبية -  
بيعة الرضوان
- ٧ هـ غزوة خيبر
- ٨ هـ غزوة مؤتة
- ٩ هـ غزوة الفتح
- ٨ هـ غزوة حنين
- ٩ هـ غزوة تبوك (أو العسرة)



## غزوة بدر الكبرى

### رمضان - السنة الثانية للهجرة

#### سبب الغزوة

سمع رسول الله ﷺ بقافلة قريش قد أقبلت من الشام إلى مكة، يقودها أبو سفيان بن حرب مع رجال لا يزيدون عن الأربعين. وقد أراد الرسول ﷺ الهجوم على القافلة والاستيلاء عليها ردًا على ما فعله المشركون عندما هاجر المسلمون إلى المدينة، وقال لأصحابه: «هذه عِبْرٌ قَرِيشٌ؛ فيها أموالهم فاخرجوا إليها».

#### غزوة بدر

عریش الرسول  
- صلی اللہ علیہ وسلم -



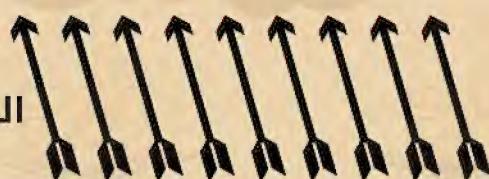
موقع الماء



إلى المدينة المنورة

#### ميدان المعركة

المشركون



إلى مكة المكرمة



## الأحداث



كان ذلك في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة، وقد بلغ عدد المسلمين ثلاثة عشر رجلاً، ومعهم فرسان وسبعون بعيراً، وترك الرسول ﷺ عبد الله بن أم مكتوم واليًا على المدينة، فلما علم أبو سفيان بأمر النبي ﷺ وأصحابه أرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى أهل مكة يطلب نجدهم، ولما وصل ضمضم إلى أهل قريش صرخ فيهم قائلاً: «يا معشر قريش، أموالكم مع أبي سفيان عرض لها محمد وأصحابه، لا أرى أن تدركوها». فشار المشركون ثورة عنيفة، وتجهزوا بتسعمائة وخمسين رجلاً معهم مائة فرس، وسبعمائة بعير.

جاءت الأخبار إلى رسول الله ﷺ أن قافلة أبي سفيان قد غيرت اتجاه طريقها، وأنه سيصلها غداً أو بعد غد، فأرسل أبو سفيان لأهل مكة بأن الله قد نجى قافلته، وأنه لا حاجة للمساعدة، ولكن أبي جهل ثار بغضب وقال: «والله لا نرجع حتى نرداً بدرًا».

جمع رسول الله ﷺ أصحابه، وقال لهم: إن الله أنزل قوله: ﴿وَإِذْ يَعْذِّبُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الْطَّالِبَتِينَ أَنْهَاكُمْ وَتُؤْدِوْنَ أَنَّهُمْ دَارِيْتُمُ الشَّوَّكَةَ تَكُوْثُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحْقِّيَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَارِيْنَ الْكَفِّرِيْنَ﴾ [الأناضول: ٧].

فقام المقداد بن الأسود رضي الله عنه وقال: امض يا رسول الله لما أمرك ربك، فوالله لا نقول لك كما قالت بنت إسرائيل لموسى: ﴿إِنَّا لَنَنْدَحِلَّهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَانْدَهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَدْتِلَا إِنَّا هَنْهَنَا قَعْدُوْنَ﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكن امض ونحن معك، فكانه سُرِّيًّا عن رسول الله ﷺ.

وصل المشركون إلى بدر، ونزلوا العدوة القصوى، أما المسلمون فنزلوا بالعدوة الدنيا.



وقام المسلمون ببناء عريش للرسول ﷺ على ربوة، وأخذ لسانه يلهم بالدعاء قائلاً: «اللهم هذه قريش قد أنت بحيلتها تكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني؟ اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلن تبعد في الأرض». وسقط رداوه ﷺ عن منكبيه، فقال له أبو بكر: «يا رسول الله، إن الله منجز ما وعدك».

قام المسلمون بردم بئر الماء - بعد أن استولوا عليه وشربوا منه - حتى لا يتمكن المشركون من الشرب منه.

قبل أن تبدأ المعركة، تقدم ثلاثة من صناديد قريش وهم: عتبة بن ربيعة، وأخوه شيبة، وولده الوليد يطلبون من يبارزهم من المسلمين، فتقدم ثلاثة من الأنصار، فصرخ الصناديد قائلاً: «يا محمد، أخرج إلينا نظراًانا من قومنا من بني عمنا» فقدم الرسول ﷺ عبيدة بن الحارث، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب.

فبارز حمزة شيبة فقتله، وبارز علي الوليد فقتله، وبارز عبيدة عتبة فجرح كُلّ منهما الآخر، فهجم حمزة وعلي على عتبة فقتلاه.

واشتدت رحى الحرب، وحمي الوطيس، ولقد أمدَ الله المسلمين بالملائكة تقاتل معهم. قال تعالى: «بَلَىٰ إِنْ تَصِيرُوا وَتَقْتُلُوكُمْ مِنْ قَوْرَهُمْ هَذَا يَمْدُدُكُمْ رَبُّكُمْ بِحَسَنَةٍ ۖ وَالْغَرِيْفُ مِنَ الْمُلْتَهِيْكُوْكُ مُسْؤُلُيْنَ» [آل عمران: ١٢٥].

وانتهت المعركة بنصر المسلمين وهزيمة المشركين، حيث قتل من المشركين سبعون وأسر منهم سبعون آخرون.

أما شهداء المسلمين فكانوا أربعة عشر شهيداً.

ولقد رمى المسلمون جثث المشركين في البئر، أما الأسرى فقد أخذ الرسول ﷺ أربعة آلاف درهم عن كل أسير امتثالاً لمشورة أبي بكر، أما من كان لا يملك الفداء فقد أعطاه عشرة من غلمان المسلمين يعلمهم القراءة والكتابة.

## غزوة أحد

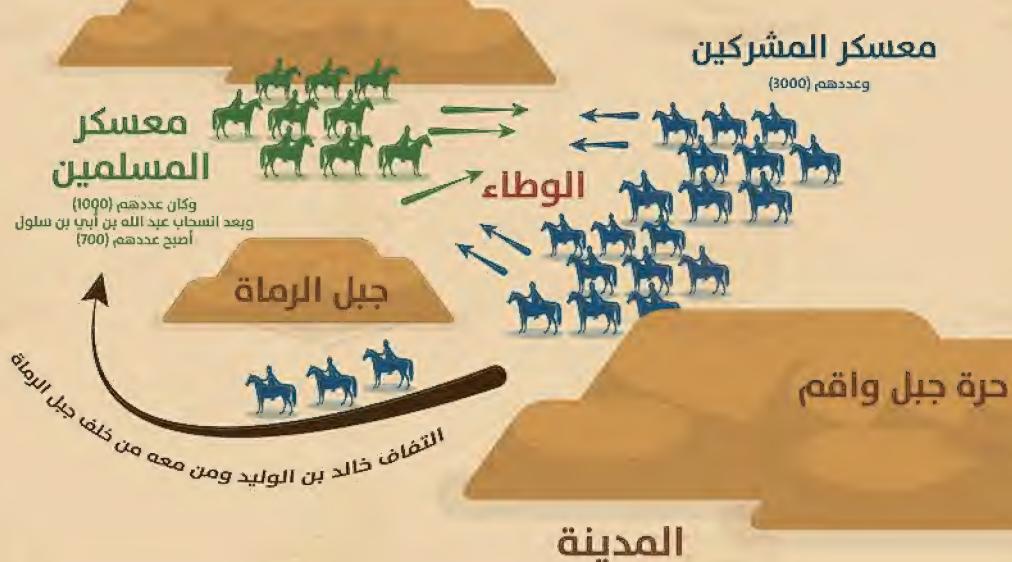
### السنة الثالثة للهجرة

#### سبب الغزوة

شعرت قريش بمرارة الهزيمة التي لقينتها في حربها مع المسلمين في بدر، وأرادت أن تثار لهزيمتها، حيث استعدت لمقابلة المسلمين مرة أخرى ليوم تمحوا فيه غبار الهزيمة.

#### جبل أحد

#### غزوة أحد





ذهب صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن ربيعة إلى أبي سفيان يطلبون منه مال القافلة ليتمكنوا من تجهيز الجيش، ولقد كان ربع القافلة ما يقارب خمسين ألف دينار، فوافق أبو سفيان على قتال المسلمين، وراحوا يبعثون المحرضين إلى القبائل لتحريض الرجال.

اجتمع من قريش ثلاثة آلاف مقاتل.

وخرج الجيش حتى بلغ ذا الحليفة، قريباً من أحد.

سمع رسول الله ﷺ بتقدُّم المشركين إليهم فاستشار أصحابه، فقال الشيوخ : نقاتل هنا، وقال الرجال : نخرج للقائهم، فأخذ النبي ﷺ برأي الرجال.

ولبس النبي ﷺ لأمةٍ - يعني أداة الحرب - وخرج يريد لقاء المشركين، فخرج من المدينة ألف رجل، وانسحب عبد الله بن أبي بن سلول المنافق بثلث الجيش قائلاً: ما ندرى علام نقتل أنفسنا؟

عسكر المسلمون عند جبل أحد، ووضع الرسول ﷺ خططة محكمة، فوضع خمسين رجلاً على الجبل، وأمرهم الرسول ﷺ بعدم التحرك، سواء في الفوز أو الخسارة.

وبدأت المعركة، وقاتل حمزة بن عبد المطلب قتال الأبطال، وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشياً أن يعتقه إن هو قتل حمزة، وقد قتله.

رأى الرماة من فوق الجبل هزيمة المشركين، وقال بعضهم: ما لنا في الوقوف حاجة، ونسوا وصية الرسول ﷺ لهم، فذَرُّهم قائدهم بها، فلم يكتروها بمقولته، وسارعوا إلى جمع الغنائم.

لاحظ خالد بن الوليد نزول الرُّماة، فانطلق مع بعض المشركين والتلفوا حول الجبل، وفاجأوا المسلمين من الخلف، فهرع المسلمون مسرعين هاربين، وارتقت راية المشركين مرة أخرى، فلما رآها الجيش عاودوا هجومهم!

نادى الرسول ﷺ في أصحابه، فاجتمع ثلاثون من صحابة رسول الله ﷺ، فجمع جيشه ونظمه، وأراد أن يلحق بالمشركين ليقلب نصرهم هزيمة، فلما ابتعدوا أكثر فأكثر.. تركهم وعاد للمدينة.



## غزوة الخندق (الأحزاب)

### السنة الخامسة للهجرة

عزم يهود بنى النضير على الانتقام من النبي ﷺ وأصحابه الذين أخرجوهم من ديارهم من المدينة، وجعلوا همّهم على أن يكونوا جبهة قوية، تتصدى للرسول ﷺ وأصحابه.

انطلق زعماء بنى النضير إلى قريش يدعونهم إلى محاربة المسلمين، فنجحوا في عقد اتفاق بينهما، ولم يكتفي بنو النضير بذلك الاتفاقية، وإنما انطلقا أيضاً إلى بني غطفان يُرغّبونهم في الانضمام إليهم وإلى قريش، وأغرّوهم بثمار السنة من تخيل خير إذا تم النصر بنجاح.

### غزوة الخندق



وهكذا انطلق جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل يقودهم أبو سفيان بن حرب، وذلك في السنة الخامسة من الهجرة، في شهر شوال.

وأشار سلمان الفارسي على النبي ﷺ بحفر خندق في مشارف المدينة، فاستحسن الرسول ﷺ والصحابة رضي الله عنهم رأيه، وعملوا به.

ووجد النبي ﷺ صخرة كبيرة كانت عائقاً أمام سلمان الفارسي، حيث كسرت المعاول الحديدية، فتقدم الرسول الكريم منها وقال: «بِاسْمِ اللَّهِ» فضربها فتصدعت وبرقت منها برقة مضيئة، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَصُورُ الشَّامِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» ثم ضرب ضربة أخرى، فبرقت ثانية، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَصُورُ فَارَسٍ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ».

ولم يجد المشركون سبيلاً للدخول إلى المدينة بسبب الخندق، حتى جاء حبي بن أخطب الذي تسلل إلى بني قريطة، وأقنعهم بفسخ الاتفاقية بين بني قريطة وال المسلمين.

واستطاع عكرمة بن أبي جهل وعدد من المشركين التسلل إلى داخل المدينة، إلا أن علياً كان لهم بالمرصاد، فقتل من قتل، وهرب من هرب، وكان من جملة الهاجرين عكرمة.

وأخيراً، جاء نصر الله للمؤمنين، فقد تفككت روابط جيش المشركين، وانعدمت الثقة بين أطراف القبائل، كما أرسل الله رحرا شديدة قلعت خيامهم، وجرفت مؤنهم، وأطغأت نيرانهم، فدبَّ الهمج في نفوس المشركين، وفروا هاربين إلى مكة.

فلم تكن غزوة الأحزاب معركة ميدانية وساحة حرب فعلية، بل كانت معركة أعصاب وامتحان نفوس واختبار قلوب، ونزل قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَرْجَأُونَ مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظَرُ وَمَا يَدْلُوْنَ بِتَدْبِيلًا ۚ ۲۲﴾ لِيَجْرِيَ اللَّهُ الصَّدِيقِينَ بِصَدِيقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْتَفِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ۚ ۲۳﴿ وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ۚ ۲۴﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّادِهِمْ وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعبَ فِيْقًا تَقْتُلُونَ وَقَاتِلُونَ فِيْقًا ۚ﴾.

## صلح الحديبية

### ذى القعدة - السنة السادسة للهجرة



صلح الحديبية هو عهد واتفاق، تم بين المسلمين وقريش في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، قرب موضع يقال له الحديبية قبيل مكة، ففي ذلك العام رأى رسول الله ﷺ في منامه أنه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام، وأنهم يطوفون بالبيت، فأخبر رسول الله ﷺ أصحابه بذلك، ففرحوا فرحاً شديداً.

خرج النبي ﷺ ومعه زوجه أم سلمة رضي الله عنها في ألف وأربعين مائة مسلم، متوجهين إلى مكة لقضاء أول عمرة لهم بعد الهجرة، وحملوا معهم السلاح توقعاً لشّرٍ قريش.

فلما وصل إلى ذي الحليفة أهل مُحرماً هو ومن معه، وبعث النبي ﷺ بُسر بن سفيان إلى مكة ليأتيه بأخبار قريش وردود أفعالهم.

وحين وصل المسلمون إلى عسفان (مكان بين مكة والمدينة)، جاءهم بُسرُّ بأخبار استعدادات قريش لصد ومنع المسلمين من دخول مكة.

فاستشار النبي ﷺ أصحابه، فأشار أبو بكر رضي الله عنه بالتوجه إلى مكة لأداء العمرة والطواف بالبيت، وقال: «فمن صدنا عنه قاتلناه»، فقال ﷺ: «امضوا على اسم الله».

فمضى النبي ﷺ ومعه أصحابه باتجاه مكة، وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يسألوني خطة - أي: الأمر والخطب - يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها».

فلما نزل الرسول ﷺ بالحديبية أرسل عثمان رضي الله عنه إلى قريش، وقال له: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمّاراً - أي: معتمرین -، وادعهم إلى الإسلام.

فانطلق عثمان رضي الله عنه فمر على قريش، فقالوا: إلى أين؟، فقال: بعشني رسول الله ﷺ أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام، ويخبركم: أنه لم يأت لقتال، وإنما جئنا عمّاراً.



## بيعة الرضوان

احتبس قريش عثمان رضي الله عنه فتأخر في الرجوع إلى المسلمين، فخاف الرسول صلى الله عليه وسلم عليه، وخاصة بعد أن شاع أنه قد قتل، فدعا إلى البيعة، فتبارروا إليه، وهو تحت الشجرة، فباعوه على ألا يفروا، وهذه هي بيعة الرضوان التي نزل فيها قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبْاعُونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَيْنَةً عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

وأرسلت قريش عروة بن مسعود للتفاوض مع الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أرسلت سهيل بن عمرو لعقد الصلح، فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد سهل لكم أمركم، أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل، فتكلم سهيل طويلاً ثم اتفقا على قواعد الصلح.

**وأسفرت المفاوضات عن اتفاق سمي في التاريخ والسيرة صلحًا يقضي بالآتي:**

أن تكون هناك هدنة بين الطرفين  
لمدة عشر سنوات.

أن يرجع المسلمون إلى المدينة هذا العام فلا يتضمن العمرة إلا العام القادم.

أن يرد محمد صلى الله عليه وسلم من يأتي إليه من قريش مسلما دون علم أهله، وألا ترد قريش من يأتيها مرتدًا.

أن من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه، ومن أراد أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم من غير قريش دخل فيه.

وافق الرسول ﷺ على شروط المعاهدة، التي بدا للبعض أنَّ فيها إجحافاً وذلاً للMuslimين، ومنهم عمر رضي الله عنه الذي قال للنبي ﷺ: ألسنا على الحقٍّ وعدُونا على الباطل؟، قال ﷺ: بلى، فقال: فعلام نعطي الدنيا في ديننا؟! أرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال «يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبداً».

ولكن لما علم الناس أنه أمر الله لم يكن منهم إلا التسليم، وعاد المسلمين إلى المدينة بعد أن نحرروا الهدي وتحلوا من العمرة، وأقاموا في الحديبية عشرين يوماً.

## غزوة خير

### العام السابع الهجري

ما كاد رسول الله ﷺ بعد صلح الحديبية، وبعد تلك الأحداث أن يستريح بالمدينة شهراً من الزمن حتى أمر بالخروج إلى خير، فقد كان يهود خير يعادون المسلمين، وقد بذلوا جهدهم في جمع الأحزاب في غزوة الخندق لمحاربة المسلمين.

وخرج رسول الله ﷺ في مطلع العام السابع الهجري في جيش تعداده ألفٌ وستمائة رجلٍ، وكانت خير محصنة تحصيناً قوياً فيها ثمانية حصون، منفصل بعضها عن بعض، وكان يهود خير من أشد الطوائف اليهودية بأساً وأكثرها وأوفرها سلاحاً.



طريق دخول النبي  
صلى الله عليه وسلم -  
إلى خيبر ←

والتقى الجمuan واقتتلوا قتالاً شديداً، واستولى اليأس على اليهود، وطلبوa من النبي ﷺ الصلح على أن يحقن دماءهم، فقبل الرسول ﷺ، وصارت أرضهم لله ولرسوله وللمسلمين.

وهكذا استولى المسلمون على خيبر.

وكان من بين ما غنم المسلمون منهم عدة صحف من التوراة، فطلب اليهود ردّها فرداًها المسلمين إليهم، ولم يصنع الرسول عليه الصلاة والسلام ما صنع الرومان حينما فتحوا أورشليم، وأحرقوا كتب النصارى التي كانت فيها، وداسوها بأرجلهم، ولا ما صنع التتار حين أحرقوا الكتب في بغداد وغيرها.

## عمره القضاء (أو القصاص)



### ذو القعدة - السنة السابعة للهجرة

كانت عمرة القضاء في ذي العقدة من السنة السابعة للهجرة، بعد عودة النبي ﷺ من خيبر بأشهر، حيث خرج ﷺ إلى مكة - حسب الاتفاق مع قريش في الحديبية -، وقد بلغ عدد من شهدتها ألفين سوی النساء والصبيان.

وطاف المسلمون بالکعبۃ، وأظہروا من القوة والجلد ما جعل قريشاً تتعجب من قوتهم.

وأنزل الله في هذه العمرة قوله تعالى: **﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الْرُّؤْبَةِ يَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يُرِيدُنَّ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُفَقِّرِينَ لَا تَخَافُوْرُتْ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا فَرِیضًا﴾** [الفتح: ٢٧].

ويقال لها عمرة القصاص؛ لأنهم صدّوا رسول الله ﷺ في ذي القعدة في سنة ست، فاقتصر منهم فدخل مكة في ذي القعدة من سنة سبع.

## غزوة مؤتة



### جمادى الأولى - السنة الثامنة للهجرة

في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة جهز رسول الله ﷺ جيشاً للقصاص من قتلوا الحارث بن عمير الذي كان رسول الله ﷺ قد بعثه إلى أمير بصرى داعياً له إلى الإسلام.

وأمر على الجيش زيد بن حارثة رضي الله عنه، وقال عليه السلام: «إِنْ أَصِيبَ زِيدٌ فَجعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنْ أَصِيبَ جعْفَرَ فَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ» رضي الله عنهما.

وانطلق الجيش وبلغ عددهم ثلاثة آلاف من المهاجرين والأنصار، وأوصاهم الرسول عليه السلام بألا يقتلوا امرأة ولا صغيراً، ولا شيخاً فانياً، ولا يقطعوا شجراً ولا يهدموا بناءً.



## غزوة مؤتة



ووصل الجيش إلى مكانٍ يُدعى (معان) في أرض الشام.  
وكان هرقل قد حشد مائتي ألف مقاتل لقتال المسلمين.

والتقى الجيشان غير المتكافئين عدداً أو عدّة، وقاتل المسلمون قتال الأبطال، وصمدوا أمام هذا الجيش الضخم، وقاتل زيد بن حارثة حامل اللواء حتى استشهد، فتولى القيادة جعفر ابن أبي طالب، وحمل اللواء بيمنيه فقطعت، ثم حمله بشماله فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى ضربه رجلٌ من الروم فاستشهد، فسمى بذى الجناحين حيث أبدله الله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة وقاتل حتى استشهد.

فأخذ الراية خالد بن الوليد، واستعمل دهاءه الحربي، حتى انحاز بالجيش، وأنقذه من هزيمة منكرة كادت تقع، فانتهز خالد قドوم الليل، فغير نظام الجيش، فجعل ميمنة الجيش ميسرة، وميسرته ميمونة، كما جعل مقدمة الجيش في المؤخرة، ومؤخرة الجيش في المقدمة.

فلما أطلَّ الصباحُ أنكرت الروم ما كانوا يعرفون من راياتهم، وسمعوا الجلبةَ وقعقةَ السلاح فظنوا أنهم قد جاءهم مَدَدْ، فرُعبُوا وانكشفوا، وما زال خالد يحاورهم ويداروهم، وال المسلمين يقاتلونهم أثناء انسحابهم بضعة أيام حتى خاف الروم أن يكون ذلك استدراجاً لهم إلى الصحراء، فتوقف القتال.

وتبدلَت هزيمة جيش المسلمين إلى نصرٍ بفضل الله تعالى.

## نشاط

١ تكلم عن غزوة بدر الكبرى من حيث الآتي: تاريخها، سببها، أحداثها، نتائجها.

٢ ما السبب الرئيسي في الانهزام في غزوة أحد؟

٣ تكلم باستيفاء عن صلح الحديبية، وما أبرز الشروط التي حصل الاتفاق عليها؟

٤ اختصر غزوة خيبر ومؤتة من واقع فهمك لما سبق.

فتح مكة

رمضان - السنة الثامنة للهجرة

بعد صلح الحديبية انضمت قبيلة بنى بكر لقريش، وانضمت قبيلة خزاعة لحلف المسلمين.

وكان بين بنى بكر وخزاعة ثاراً ودماء في الجاهلية، وذات يوم تعرضت قبيلة خزاعة لعدوانٍ من قبيلة بكر الموالية لقريش، وقتلوا منهم نحو عشرين رجلاً.

دخلت خزاعة الحرم للنجاة بنفسها، ولكنَّ بني بكرٍ لاحقوهم وقتلوا بعضهم في الحرم.



فجاء عمرو بن سالم الخزاعي الرسول ﷺ يخبره بعدها أن قبيلة بني بكر عليهم، وأنشد الرسول ﷺ شعراً :

يا رب إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّداً  
قَدْ كَتَمْتُ وُلْدًا وَكَانَ وَالِدًا  
فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَاهُ  
حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتَلَدَا  
ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلِمْ نَتْرُغْ يَدَا  
وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا

وأخذ رسول الله ﷺ يجهز الجيش للخروج إلى مكة، فحضرت جموع كبيرة من القبائل.

وتحرك جيش المسلمين بقيادة رسول الله ﷺ إلى مكة في منتصف رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وبلغ عددهم نحو عشرة آلاف مقاتل.

ووصلوا (مر الظهران)، والتقي النبي ﷺ بأبي سفيان، ودعاه إلى الإسلام، فأسلم. فقال العباس رضي الله عنه : «إن أبو سفيان يحب الفخر، فاجعل له شيئاً».

قال الرسول ﷺ : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

ثم رجع أبو سفيان مسرعاً إلى مكة، ونادى بأعلى صوته : «يا معاشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل داري فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن» فهرع الناس إلى دورهم وإلى المسجد، وأغلقوا الأبواب عليهم وهم ينظرون من شقوصها وثقوبها إلى جيش المسلمين، ودخل جيش المسلمين مكة في صباح يوم الجمعة الموافق عشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة.

ودخل رسول الله ﷺ مكة من أعلىها وهو يقرأ قوله تعالى : ﴿إِنَّا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحَمَّلُنَا﴾ [الفتح: ١].

واستسلمت مكة، وأخذ المسلمين يهتفون في جنبات مكة وأصواتهم تشق عنان السماء : الله أكبر.. الله أكبر.

وتوجه رسول الله ﷺ إلى الحرم، وأمر بتحطيم الأصنام المصنوفة حولها، وكان يشير إليها وهو يقول : ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

وبعد أن طهرت الكعبة من الأصنام أمر النبي عليه الصلاة والسلام بلا أن يؤذن فوقها.

## هدم عمرو بن العاص رضي الله عنه صنم سواع

بعث عمرو بن العاص رضي الله عنه في شهر رمضان إلى سواع - وهو لهذيل - قال: فأتيته وعنده السادس، فقال: ما تريده؟ قلت: أهدمه. قال: لا تقدر على ذلك. قلت: لم؟ قال: تمنع. قلت: حتى الآن أنت على الباطل؟! ويحك وهل يسمع أو يبصر؟! فدنوت منه فكسرته، فقلت للسادن: كيف رأيت؟ قال: أسلمتُ الله تعالى.

## بعث سعد بن زيد رضي الله عنه لهدم مناة

ثم بعث سعد بن زيد الأنصاري في شهر رمضان إلى مناة، فخرج في عشرين فارساً حتى انتهى إليها وعندها سادنها فقال: ما تريده؟ قال: هدمها قال: أنت وذاك، فأقبل سعد يمشي إليها، فخرجت إليه امرأة سوداء عارية ثائرة الرأس، تدعوا بالويل وتضرب صدرها، فقال لها السادس: مناؤ، دوناك بعض عصايك، فضربها سعد رضي الله عنه فقتلها، وأقبل إلى الصنم فهدمه.

وهكذا ارتفعت راية الإسلام في مكة وما حولها، وراح الناس ينعمون بتوحيد الله.

### نشاط

اذكر أحداث فتح مكة، وما أهم نتائجه، وكيف طمست معالم الشرك؟

## غزوة حنين

### شوال - العام الثامن للهجرة

#### غزوة حنين



بعد أن فتح المسلمون مكة أزعجت القبائل المجاورة لقريش من انتصار المسلمين على قريش.

وفزعت هوازن وثقيف من أن تكون الضربة القادمة من نصيبيهم، وقالوا: لنعزّ محمداً قبل أن يغزونا، واستعانت هاتان القبيلتان بالقبائل المجاورة.

وقرروا أن يكون مالك بن عوف سيد بني هوازن قائد جيوش هذه القبائل التي ستتحارب المسلمين.

وأمر رجاله أن يصطحبوا معهم النساء والأطفال والمواشي والأموال و يجعلوهم في آخر الجيش، حتى يستميت الرجال في الدفاع عن أموالهم وأولادهم ونسائهم.

لما علم الرسول ﷺ بذلك خرج إليهم مع أصحابه، وكان ذلك في شهر شوال من العام الثامن للهجرة.

وكان عدد المسلمين اثنى عشر ألفاً من المجاهدين.

وعدد الكفار عشرون ألفاً.

\* ونظر المسلمون إلى جيشهم الكبير فاغترروا بالكثرة، وقالوا: لن نغلب اليوم من قلة.  
ويبلغ العدوُّ خبرُ خروج المسلمين إليهم فأقاموا كميناً للمسلمين عند مدخل وادي أو طاس،  
قرب الطائف.

وأقبل الرسول ﷺ في أصحابه حتى نزلوا بالوادي، وكان الوقت قبيل الفجر، والظلام  
يخيّم على وادي حنين.

وفوجيء المسلمون بوابل من السهام تنهال عليهم من كل مكان، فطاش صوابهم، واهتزَّت  
صفوفهم، وفرَّ عددٌ منهم.

ولما رأى الرسول ﷺ هزيمة المسلمين نادى فيهم:

أنا النبيُّ لا كذبٌ أنا ابنُ عبدِ المطلب

فما استطاع أحد من الكفار أن يخرج له، مع أنه هو المطلوب ﷺ.

وأمر الرسول ﷺ العباس أن ينادي في الناس، فقال: يا عشر الأنصار، ويَا عشر  
المهاجرين، يا أصحاب الشجرة، فأجابوه: ليك يا رسول الله ليك.

وانظم الجيش مرةً أخرى، واشتد القتال، وأشرف الرسول ﷺ على المعركة.

وما هي إلا ساعة حتى انهزم المشركون، وولوا الأدبار، تاركين النساء والأموال والأولاد.

وفي صحيح مسلم: «ثم أخذ رسول الله ﷺ حصياتٍ، فرمى بها وجوه القوم، ثم قال:  
انهزمُوا، وربُّكم محمدٌ. قال العباس رضيَّ الله عنهما: «فما هو إلا أن رماهم، فما زلت أرى حدَّهم  
كليلاً - أي: بأسهم وسيوفهم وشدةِ ثورهم - ضعيفاً - وأمرَهم مُدبراً - أي: وحالهم ذليلًا».»

وكانت حنين درساً استفاد منه المسلمون، فتعلَّم المسلمون أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة.

## نشاط



١

تكلم عن غزوة حنين من حيث الآتي:

- تاريخها.

- أحداثها.

- أهم وأبرز نتائجها.

## غزوة تبوك - أو العُشرة



رجب - العام التاسع للهجرة

### غزوة تبوك

وادي البلقاء



وعددتهم يزيد على (40,000)

تبوك

تبعد عن  
المدينة  
(680) كم



معسكر المسلمين

وعددتهم (30,000)

بعد فتح مكة ودخول الحجاجز كلها في الإسلام، خشي العرب التابعون للروم من المسلمين في بلاد الشام من قوة الإسلام، فقرر الروم غزو المسلمين، وجهزوا جيشاً كبيراً عسكروا جنوب بلاد الشام.

وصلت الأخبار إلى الرسول ﷺ، فدعا إلى تجهيز جيش قويٍّ يصدُّ غزو الروم. وحثَّ الأغنياء على أن يجودوا بما هم، فtributed عثمان بن عفان رضي الله عنه عشرة آلاف دينار وتسعمائة بعيرٍ، ومائة فرس.

كما تبرع أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكل ماله.

وتبرع عبد الرحمن بن عوف بأربعين ألف دينار، وتبرعت النساء بحليلهن وزيتنهن من الذهب.

وتحرك جيش المسلمين إلى تبوك في شهر رجب من العام التاسع بقيادة الرسول ﷺ، وكان عددهم قرابة ثلاثين ألفاً.

وعسكر النبي ﷺ بجيشه في ثنية الوداع، وعاني المسلمون من عسرة الماء والزاد، حتى اضطروا للذبح إباهيم وإخراج ما في كروشها، يعصرونه ويشربونه؛ لذلك سميت الغزوة بغزوة العسرة.

وقضى المسلمون في تبوك حوالي عشرين يوماً، ولكن لم يجدوا هناك أحداً من الروم الذين رجعوا من حيث أتوا، حينما علموا بمسير الجيش المسلم الذي يؤثر الموت على الحياة. ثم عاد النبي ﷺ بال المسلمين إلى المدينة.

## فترة دخول الناس في دين الله أفواجا

(٨٠ - ٦٩هـ)

تم فتح مكة ودانت قريش لرسول الله ﷺ، وعرف العرب ألا طاقة لهم بحرب رسول الله ﷺ ولا عداوته، فدخلوا في دين الله أفواجاً، خاصة بعد غزوة حنين التي كانت عقب فتح مكة مباشرة.



## نَشَاطٌ



تكلم عن غزوة تبوك من حيث الآتي:

١

- تاريخها.

- أحداثها.

- أهم وأبرز نتائجها.

## عام الوفود

### العام التاسع للهجرة

سُمِّيَ العام التاسع للهجرة بعام الوفود، حيث بدأت وفود القبائل العربية في التوافد على المدينة لإعلان إسلامهم ومبادعة الرسول ﷺ، وقد ذكر كتاب السيرة أن عدد الوفود بلغ ستين وفداً، ذكر منها البخاري وفد تميم، ووفد عبد القيس، ووفدبني حنيفة، ووفد نجران الذي لم يُسلم ورضي بالجزية، ووفد الأشعيين وأهل اليمن، ووفد دوس، ووفد طيء، وعدى بن حاتم الطائي، وغير ذلك.

### حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس

### العام التاسع من الهجرة

لم يحج الرسول ﷺ عام الفتح ولكنه اعتمر فقط، وأمر أبا بكر رضي الله عنه على الحج، فخرج في ذي الحجة إلى مكة على رأس ثلاثة من الصحابة ومعهم عشرون بدنة، ونزلت سورة براءة (التوبه) يوم النحر، فأرسل النبي ﷺ علياً برسالة إلى الناس مفادها:

«لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشركاً، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدتة».

وهذه المفاصلة مع المشركين كان قد آن أوانها بعد اثنين وعشرين عاماً من الدعوة والنبوة والوحى.

## حجّة ﷺ

### العام العاشر للهجرة (حجّة الوداع)

خرج ﷺ في حجّة الوداع نهاراً بعد أن ترجل، ادّهن وتطيب، فبات بذي الحليفة، وقال ﷺ: «أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجّة» فأحرم بها قارناً.

ودخل ﷺ مكة يوم الأحد بكرة من كداء من الشنوة العليا، وطاف للقدوم، فرمل ثلاثة ومشي أربعاً، ثم خرج إلى الصفا، فسعى راكباً، ثم أمر من لم يُسْقُ الهدى بفسخ الحج إلى العمرة.

فلما كان يوم التروية توجه ﷺ إلى مني، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وبات بها، وصلى بها الصبح.

فلما طلعت الشمس سار إلى عرفة، وضربت قبته ﷺ بنورة، فأقام بها حتى زالت الشمس، فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين.

ثم راح إلى الموقف، فلم يزل يدعوه وهلل ويكبر حتى زاعت الشمس.

ثم دفع إلى مزدلفة بعد الغروب، وبات بها، وصلى الصبح.

ثم وقف بالمشعر الحرام حتى أسرف.

ثم دفع ﷺ قبل طلوع الشمس إلى مني، فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات.

وفي ثلاثة أيام التشريق كان يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشياً بسبع، يبدأ والتي تلي الخيف، ثم الوسطى، ثم بجمرة العقبة، ويطيل الدعاء عند الأولى والثانية.

ونحر ﷺ يوم نزوله مني، وأفاض إلى البيت، فطاف به سبعاً ثم أتى السقاية، فاستسقى،

ثم رجع مني ثم نفر باليوم الثالث، فنزل المحصب، وأعمّر عائشة رضي الله عنها من التعييم.

ثم أمر بالرحيل، ثم طاف للوداع، وتوجه إلى المدينة.

وكانت هذه الحجّة تسمى حجّة الوداع؛ لأنّه ﷺ لم يحجّ بعدها.

## عمرانه ﷺ

اعتمر ﷺ بعد الهجرة أربع عمارات، كلهن في ذي القعدة، إلا التي مع حجته.

الأول: عمرة الحديبية، وهي أولاهن سنة ست، حينما صدَّه المشركون عن البيت.

الثانية: عمرة القضية في العام المقبل، دخل مكة فاقام بها ثلاثة، ثم خرج بعد إكمال عمرته.

الثالثة: عمرته التي قرناها مع حجته.

الرابعة: عمرته من الجعرانة، لما خرج إلى حنين، ثم رجع إلى مكة، فاعتمر من الجعرانة.

ففي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته: عمرة من الحديبية.. و عمرة من العام المقبل في ذي القعدة، و عمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، و عمرة مع حجته».

## بعد العودة من الحج

### تجهيز جيش أسامة

بدأ رسول الله ﷺ في تجهيز جيش إلى الشام، بعد عودته من حجة الوداع بشهرين أو أكثر، وجعل عليه أسامة بن زيد بن حارثة، وأمره أن يتوجه إلى البلقاء وفلسطين، فتجهز الناس وفيهم المهاجرون والأنصار، وكان معهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وبلغ عددهم ثلاثة آلاف، ولكن هذه الحملة تأخرت بسبب مرض الرسول ﷺ.

## نشاط

- ١ من واقع ما درست ما أهم ما وقع في العام التاسع من الهجرة؟
- ٢ ما عدد العمرات التي قام بها النبي ﷺ، وبمَ سُمِّيَت حجته، ولمَ؟
- ٣ ما سبب توقف حملة أُسَامَة رضي الله عنه؟

## وفاة الرسول ﷺ

### الثاني عشر من ربيع الأول - العام الحادي عشر للهجرة

\* ألم المرض بالرسول ﷺ بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر، وكان بدء ش�واه في بيت ميمونة رضي الله عنها.

وصح في البخاري أن شكواه ابتدأت منذ العام السابع عقب فتح خيبر بعد أن تناول قطعة من شاة مسمومة، قدمتها له اليهودية زوجة سلام بن مشكم، وقد طلب ﷺ من زوجاته أن يمرّض في بيت عائشة رضي الله عنها، فكانت تقرأ المعوذتين وتمسح عليه بيده هو ﷺ لبركتها.

ولما أُتْقِلَه المرض ومنعه من الخروج للصلوة بالناس أمر أبا بكر ليُصلِّي بالناس، وراجعته عائشة رضي الله عنها، لئلا يتضاءع الناس بأبيها، فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن، فأصر على ذلك، فمضى أبو بكر يصلِّي بهم.

وكان هذا أبرز إشارة لخلاقته من بعد رسول الله ﷺ، فقد ارتضاه ﷺ للأمة في دينهم وصلاتهم، أفلًا يرضيه لهم في دنياهم؟!.

وخرج النبي ﷺ على العباس وعليه رحمة الله علية، فصلّى الناس وخطبهم، وأثنى في خطبته على أبي بكر رضي الله عنه وبين فضله، وأشار إلى تخيير الله له بين الدنيا والآخرة واختياره الآخرة، قال: «إن عبداً خيراً اللهُ بينَ أَنْ يُؤْتِيهِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شاءَ، وَبَيْنَ مَا عَنْدَهُ، فَاخْتارَ مَا عَنْدَهُ...، فَقَطْنَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ يَقْصُدْ نَفْسَهُ فَبَكَى، وَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهُ إِذْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا فَطَنَ لَهُ».

وعندما حضره الموت كان مستنداً إلى صدر عائشة رضي الله عنها، وكان يدخل يده في إناء الماء فيمسح وجهه -من شدة الحمى- ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكريات».

وأخذته ﷺ بحثة وهو يقول: «مع الذين أنعم الله عليهم»، ويقول: «اللهم في الرفيق الأعلى» فعرفت عائشة رضي الله عنها أنه يُخَيِّر، وأنه يختار الرفيق الأعلى.

ودخلت عليه فاطمة رضي الله عنها فقالت: واكرب أباها، فقال لها: «ليس على أبيك كرب بعد اليوم»، وأخبرها بأنها أول أهل لحوقاً به.

وقُبِضَ ﷺ حين اشتد الضحى -ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها- في يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول من العام الحادي عشر للهجرة.

فماتت في بيت عائشة وبين صدرها ونحرها، وكان آخر ما ذاق من الدنيا ريقها من السواك، الذي قضمهه وأعطيه إياه ليتسوّك به، رضي الله عنها، وهذه لفتات لعلو مرتبتها، وعظيم منزلتها.

ودخل أبو بكر رضي الله عنها، وكان غائباً، فكشف عن وجه النبي ﷺ، وأخذ يقبله.

وخرج إلى الناس، وهم بين منكِر ومصدقٍ من هول الموقف، فقال:

ألا من كان يعبد محمدًا ﷺ، فإن محمدًا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: «**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّمَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبَتْ عَلَى أَعْقَبِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبَ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ أَتَّكِرِينَ**» [آل عمران: 144] فسكن الناس وجلس عمر رضي الله عنه على الأرض لا تحمله قدماه، وكأنهم لم يسمعوا الآية إلا تلك الساعة.

وبكت فاطمة رَحْمَةً لِّهَا أَبَا هَا مَعْلُومًا وَسَلَّمَ، وَهِيَ تَقُولُ:

يَا أَبْتَاهُ أَجَابَ رِبِّيَّاً دُعَاهُ.

يَا أَبْتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهُ.

يَا أَبْتَاهُ إِلَى جَبَرِيلَ نَعَاهُ.

وَانْتَهَتْ حِيَاةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَنْتَهِ رِسَالَتُهُ، فَهِيَ خَالِدَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ تَنْقُطْعِ أَمْتَهُ، فَالْخَيْرُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْوَعْدُ الْأَمِينُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

## نشاط

وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدث عظيم، على ضوء دراستك لها بين الآتي:

- عظم منزلة عائشة رَحْمَةً لِّهَا عند الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- موقف أبي بكر الصديق وعمر رَحْمَةً لِّهَا.

## فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى الَّذِيْنَ يَأْتِيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا قَسِيْلًا﴾ [الاحزاب: ٥٦].

وأخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من صلَّى عَلَيَّ صَلَّاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرًا».

ومن أفضَل الصيغ للصلوة على النبي ﷺ ما جاء في حديث البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

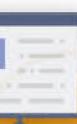
## المصادر

- السيرة النبوية لابن هشام.
- تهذيب سيرة ابن هشام، عبد السلام هارون.
- البداية والنهاية لابن كثير.
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية.
- الروض الأنف للسهيلي.
- عيون الأثر، لابن سيد الناس.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي.
- الرحيق المختوم للمباركفورى، وعليه الاعتماد في أكثر المادة.
- السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري.
- صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي.

# فهرس المحاضرات

أسبوع إلقاء المحاضرة	رقم الصفحة التي تبدأ منها المحاضرة	بداية المحاضرة	رقم المحاضرة
الأسبوع الأول	II	أهمية السيرة ومكانتها	١
الأسبوع الأول	IV	نسبه ﷺ	٢
الأسبوع الثاني	٢٠	العودة إلى أمّة ﷺ	٣
الأسبوع الثاني	٢٧	زواجه ﷺ بخديجة رضي الله عنها	٤
الأسبوع الثالث	٣٤	العهد المكي	٥
الأسبوع الثالث	٣٨	أقسام الوحي	٦
الأسبوع الرابع	٤١	المراحلة الثانية: الجهر بالدعوة	٧
الأسبوع الرابع	٤٣	موقف المشركين من رسول الله ﷺ	٨
الأسبوع الخامس	٤٥	ميثاق الظلم، وشعب أبي طالب	٩
الأسبوع الخامس	٤٨	المراحلة الثالثة: دعوة الإسلام خارج مكة	١٠
الأسبوع السادس	٥٠	بيعة العقبة الأولى	١١
الأسبوع السادس	٥٢	هجرة النبي ﷺ	١٢

# فهرس المحاضرات



أسبوع القاء المحاضرة	رقم الصفحة التي تبدأ منها المحاضرة	بداية المحاضرة	رقم المحاضرة
الأسبوع السادس	٥٩	العهد المدني	١٣
الأسبوع السابع	٦١	السرايا والغزوات قبل بدر	١٤
الأسبوع الثامن	٦٧	غزوة بدر الكبرى	١٥
الأسبوع الثامن	٧٠	غزوة أحد	١٦
الأسبوع التاسع	٧٢	غزوة الخندق (الأحزاب)	١٧
الأسبوع التاسع	٧٤	صلح الحديبية	١٨
الأسبوع العاشر	٧٦	غزوة خيبر	١٩
الأسبوع العاشر	٧٨	فتح مكة	٢٠
الأسبوع الحادي عشر	٨٤	غزوة حنين	٢١
الأسبوع الحادي عشر	٨٧	غزوة تبوك أو الغسيرة	٢٢
الأسبوع الثاني عشر	٩٠	عام الوفود	٢٣
الأسبوع الثاني عشر	٩٣	وفاة النبي ﷺ	٢٤

# الفهرس

١٥	غزوات النبي ﷺ	أهمية السيرة ومكانتها	١١
١٧	غزوة بدر الكبرى	النبي محمد ﷺ .. نسبه - مولده	١٥
١٨	غزوة أحد	مرضعات النبي ﷺ	١٦
٢٢	غزوة الخندق (الأحزاب)	نشأة النبي ﷺ	١٩
٢٣	صلح الحديبية	زوجات النبي ﷺ	٢٥
٢٥	بيعة الرضوان	أولاد النبي ﷺ	٢٩
٢٧	غزوة خيبر	رسالة النبي ﷺ	٣١
٢٨	غزوة مؤتة	العهد المكي	٣٤
٢٩	فتح مكة	أقسام الوحي	٣٨
٢٣	هدم الأصنام	مراحل الدعوة (الدعوة إلى الله سراً)	٣٩
٢٤	غزوة حنين	الجهر بالدعوة	٤١
٢٧	غزوة تبوك	هجرة المسلمين	٤٤
٩٠	عام الوفود	دعوة الإسلام خارج مكة	٤٨
٩١	حجّة النبي ﷺ	بيعة العقبة الأولى	٤٩
٩٢	عمرات النبي ﷺ	بيعة العقبة الثانية	٥١
٩٣	وفاة الرسول ﷺ	العهد المدني	٥٩
٩٦	فضل الصلاة على النبي ﷺ	السرايا والغزوّات قبل بدر	٦١

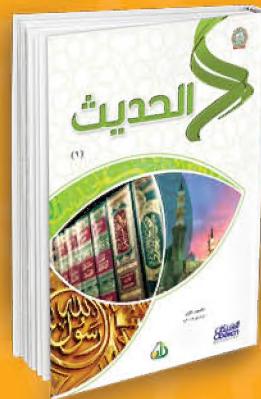
## سلسلة زاد العلمية :

سلسلة متكاملة تهدف إلى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه، وتوسيع المسلم بما لا يسعه جهله من دينه، ونشر العلم الشرعي الرصين، القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، صافياً نقياً، وبطريح عصري ميسّر، وبإخراج احترافي.

### كتاب السيرة النبوية :



يحتوي هذا الكتاب على عرض إجمالي لأهم معالم وأحداث السيرة النبوية؛ مبتدئاً ببيان أهمية السيرة ومكانتها، ثم بيان نسبه صلى الله عليه وسلم، ومولده، ونشأته، وبيعته، وأهم معالم العهد المكي، ثم الهجرة، وبيان معالم العهد المدني، مروراً بعزوّاته صلى الله عليه وسلم، ثم بيان حجه وعمراته، وانتهاء بوفاته صلى الله عليه وسلم. مع عرض المحتوى بشكل لطيف مختصر، مع ذكر لطائف وفوائد من كلام العلماء في كل باب بحسبه.



ISBN: 978-603-8234-12-9



9 78603 234129

توزيع العبيكان  
Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض  
طريق الملك فهد - مقابل بوابة المملكة  
هاتف: +966 11 4808654، فاكس: +966 11 4808095  
ص: 11517 الرياض  
[www.obeikanretail.com](http://www.obeikanretail.com)

نَسْر زَادِ الْعِلْمِ

المملكة العربية السعودية - جدة  
حي الشاطئ - بيوتات الأعمال - مكتب 16  
موبايل: +966 12 6929242، هاتف: +966 50 444 6432  
ص: 21352 جدة 126371  
[www.zadgroup.net](http://www.zadgroup.net)

